

وقال ربكم ادعوني استجب لكم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيّمان

عبدالله الغنيّمان

وقد اخبرنا الله سبحانه ان الدعاء عبادة في محكم كتابه بقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله ان الذين تكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. واخرج ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح من حديث النعمان ابن بشير - [00:00:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة. وفي رواية مخ العبادة. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة واخرجه ايضا النسائي وابن ماجه والحاكم واحمد وابن ابي شيبة باللفظ المذكور - [00:00:20](#)

يعني الدعاء هو العبادة وقوله والدعاء هو العبادة يعني انه هذا يدل على عظم الدعاء والدعاء اذا كان لغير الله جل وعلا فقد عبد ذلك الداعي غير الله. ان كان العلماء يقسمون الدعاء الى - [00:00:40](#)

قسمين قسم آء دعاء مسألة ودعاء عبادة. القبوريون يزعمون ان دعاء المسألة ليس عبادة. حتى يسلم لهم شركهم. انما الدعاء يكون الذي يكون عبادة هو دعاء العبادة دعاء العبادة مثل التسبيح ومثل التلاوة ومثل الصدقة وما اشبه ذلك - [00:01:06](#)

اما السؤال الذي يصدر من العابد فيقولون هذا لا يكون عبادة. فهو مسألة سؤال ولو مثل سلم لهم الامر مع انه لا يمكن تسليمه له هي المسألة اذا سألت ربك مثلا او سألت هل تكون عبادة او لا تكون عبادة - [00:01:35](#)

الله امرنا بسؤاله. فاذا كان امر فهو لا شك عبادة. كل ما امر الله به جل وعلا فهو عبادة هذا دليل لهم في هذا. وهذه الآية قد فسرها جماعة المفسرين بدعاء المسألة وبعضهم فسرها - [00:02:05](#)

بدعاء العبادة اه بعضهم يقول اه استجب لكم اوتبكم بعضهم يقول استجب لكم اعطكم الذي يقول فسرهم بدعاء العبادة يقول اعطيكم فسرهم دعاء المسألة والصواب انها المسألة والعبادة كلاهما يدخل في هذا - [00:02:27](#)

لا فرق بينهما الآية تدل على هذا. وقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين بعد قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم اه دل على انه ان المقصود باستكمال العبادة يعني عدم الدعاء - [00:02:59](#)

ثم هذا يدل على كرم الله جل وعلا. انه يأمرنا بان ندعوه. ويعدنا يعدنا الاستجابة المعروف في بني ادم حتى الكرماء لا يأمرهم الناس بانهم يدعونه انما هذا كرم لله جل وعلا يختص به. يأمر عباده بان يدعوه حتى يعطيهم. مع انه - [00:03:22](#)

جل وعلا هو الغني عنه مع غيره. الغني بذاته ولا ينتفع دعائهم. ولا بعبادتهم وانما يدعوهم لنفعهم ولصالحهم وسعادتهم فقط - [00:03:58](#)